أهمية اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله وضوابطه

أسماء إبراهيم قاسم مهدي
ماجستير في الدعوة الإسلامية من كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية
bairaq1437@gmail.com

تاريخ تسلم البحث: ٢٧/ ٨/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ١٧/ ٩/ ٢٠٢٤م

الملخص:

يتناول هذا البحث وهو بعنوان: أهمية اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله وضوابطه جانباً مهماً من جوانب الدعوة إلى الله، وذلك بدراسة أهمية اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله، ودراسة ضوابط الموضوع. وجاء البحث في بيان أهمية اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله، وعُقد لذلك المبحث الأول، وفي المبحث الثاني ذُكِر عددٌ من ضوابط اغتنام الفرص في سبعة مطالب منها: مراعاة الأولويات، الدعوة إلى ما دعا له الشرع، والنهي عما نهى عنه، والمعرفة بحال المدعوين، والمبادرة لاغتنام الفرص حال تهيئ أسبابها، واستعمال الحكمة في اغتنام الفرص.

والله أسأله التوفيق والإخلاص.

الكلمات المفتاحية: أهمية الفرص، اغتنام، الدعوة، ضوابط.

The Importance of Seizing Opportunities in Calling to Allah and its Controls

Asma'a Ibrahim Qasem Mahdi

MA in Islamic Da'wah from the College of Da'wah and Fundamentals of Religion, 'Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

bairaq1437@gmail.com

Date of Receiving the Research: 27/8/2024 **Research Acceptance Date**: 17/9/2024

Abstract:

This research, entitled (The Importance of Seizing Opportunities in Calling to Allah and its Controls), deals with an important aspect of calling to Allah, by studying the importance of seizing opportunities in calling to Allah and studying the controls of the subject. The research presents an explanation of the importance of seizing opportunities in calling to Allah, and the first chapter was devoted for that. In the second chapter a number of controls for seizing opportunities are stated in seven demands, including: caring for the priorities, calling to what the Sharia called for, forbidding what it forbade, knowing the conditions of those being called, taking the initiative to seize opportunities when their causes are prepared, and using wisdom in seizing the opportunities. I ask Allah for success and sincerity.

Keywords : Importance Opportunities. Seizing, Call. Controls.

المقدمة

الحمد لله على نعمه العظيمة، والشكر له على آلائه الجسيمة، أحمده على كل ما قدره وقضاه، وأبرأ إليه من حولي وقوتي، وألجأ إلى حوله وقوته، وأستهديه سبيل الذين رضي عنهم، وأعوذ به شر نفسي ومن سيئات عملي، فما خاب من رجاه ودعاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله رحمة للعالمين وحجة على العباد أجمعين، فصلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي عن صحابته والتابعين.

أما بعد:

فإن اغتنام الفرص من الأمور المهمة، عظيمة الأثر في الدعوة، وهي من لوازم الحكمة في الدعوة إلى الله، وهي مما يدل على عظيم حرص الدعاة على تبليغ هذا الدين، ولهم في ذلك أسوة بإمام الدعاة ﷺ والأنبياء عليهم السلام من قبله، فقد كان هذا شأنهم، مما تشهد به النصوص في الوحيين، باغتنام كل فرصةٍ تعرِض لدلالة العباد إلى ربهم، وإرشادهم لما فيه صلاح دينهم ومعاشهم، مما يؤكد أهمية تحيُّن الفرص واغتنامها، والمزج بين أحداث الحياة والواقع الدعوي، واستثمارها كمغانم دعوية يُتوَصَّل من خلالها لحاجة المدعوين، فيُرَد المخطئ إلى الجادة، ويُقوَّم ويعدل، ويصوّب، فتتقبل النفوس فتُقبل، وترسخ المعاني، وتصل الدعوة إلى العالمين؛ بأبهى صورها وقصدت الكتابة في هذا الموضوع، اجتهاداً لإيضاح أهميته، وضوابطه والله نسأل التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية الموضوع في التالي:

١. التأسي بأنبياء الله عليهم السلام في اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله واستنباط الضوابط من نهجهم.

٢. اظهار أن اغتنام الفرص يدخل الداعية في المديح الإلهي الذي ناله الأنبياء عليهم السلام حيث قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٩٠]، أي: "يبادرون إلى الخيرات ولا يتركون فضيلة يقدرون عليها إلا اغتنموا الفرصة فيها"(١)، ففيه ترغيب على هذا الاغتنام وبيان لأهميته.

٣. يحقق الداعية أهدافه في تبليغ هذا الدين ونشره من خلال اغتنام الفرص وفق ضوابطه.

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (٣٥٠).

٤. من أهمية اغتنام الفرص الاقتداء بالنبي ﷺ حيث كان أنموذجاً عمليًا في اغتنام الفرص، ويحث على ذلك دون إفراط أو تفريط.

٥. تظهر أهمية اغتنام الفرص في استثمار ما يمر بالأمة من تحديات واغتنامها في الدعوة إلى الله بما يناسب ذلك من طرائق وأساليب.

٦. في دراسة هذا الموضوع بث لروح التفاؤل، فاغتنام الفرص في المصائب والأحزان تفتح للعباد آفاقاً في التعامل معها والرضا بقضاء الله.

أسباب اختيار الموضوع:

١- لم أقف على رسالة علمية – على حد علمي- تتناول أهمية اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله وضوابطه مع أهمية الموضوع وحاجة الدعاة إليه لظهور آثاره في دعوة النبي ﷺ والأنبياء قبله.

٢- من أهمية اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله أن له أثره العميق في وصول الدعوة إلى المدعو، ويبقى الحدث وما صاحبه من توجيه ودعوة حاضرة في ذاكرة المدعو.

٣- يحتاج الداعية إلى إتقان مهارة اغتنام الفرص ومعرفة ضوابطها من خلال استقراء النصوص في الوحيين.

لذلك حرصت في هذا البحث على تناول موضوع (أهمية اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله وضوابطه).

مشكلة البحث:

تمر علينا الكثير من المواقف الحياتية في ثناياها فرص دعوية يمكن أن نستفيد منها ونستثمرها في الدعوة إلى الله كما هو الحال في كثير من نصوص القران الكريم والسنة النبوية، ويجيب البحث عن التساؤل التالي:

ما أهمية اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله وإيصالها للناس؟

وما هي ضوابط اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله؟

الدراسات السابقة للبحث:

إن المتأمل في الموضوع يدرك أهميته، إلا أن القارئ والباحث قلما يعثر على دراسة علمية دعوية مستفيضة تتناول هذا الموضوع وتحيط بجوانبه، وهذا على حد علمي فيما وقفت عليه من مصادر، ولا أغفل ما تناوله بعض الكتاب والباحثين من كتابات متفرقة تسلط الضوء على هذا الموضوع.

وقد وقفت على مايلي:

١. بلاغة الرسول ﷺ في انتهاز الفرصة:

لصلاح أحمد رمضان جاد المولى، الناشر: جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بأسيوط، مجلة الكلية العدد (٣٧)، الجزء (١)، بحث محكم ٢٠١٨م.

وقد تناول فيه الجانب البلاغي في النصوص النبوية بهدف إبراز بلاغته ﷺ في توظيف أحداث البيئة المحيطة لتوضيح المعاني، والتركيز على بيان المسلك البياني والأساليب المستخدمة في الربط بين الفرصة المنتهزة والمعنى المراد.

٢. تكافؤ الفرص وانتهازها في الكتاب العزيز:

للدكتور حسن بن صالح الحميد، أستاذ مساعد، قسم القران وعلومه، جامعة القصيم، الناشر: مجلة الدراسات العربية: دورية علمية محكمة تصدرها جامعة المنيا، العدد (٢٣)، ٢٠١١م.

تناول فيه مبدأ العدل الإلهي في تكافؤ الفرص، وإمكانية انتهازها، ومغبة تضييعها، وذكر أمثلة على كل ذلك من الكتاب العزيز.

٣. الفرصة حدودها ومنزلتها في القران الكريم، دكتور حسن بن صالح الحميد، أستاذ مساعد، المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، جامعة أم القرى، مجلة القلم (علمية-محكمة)، العدد (٣)، ٢٠١٥م.

هذا البحث فيه محاولة لتتبع الفرص في ثنايا النص القرآني وبيان معانيها ودلالاتها لمعالجة نواحي الضعف والقصور الناتجة عن اهمال الفرص الناتجة عن اهمال الفرص أو توظيفها بطريقة خاطئة.

٤. الدعوة إلى الله في المناسبات العامة، للباحثة: أشواق البشري، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة، جامعة أم القرى، ١٤٣٨ه

تتناول فيها الباحثة موضوع الدعوة في المناسبات الاجتماعية، وتهدف إلى دراسة وجوب الدعوة فيها، وإلقاء الضوء على بعض المخالفات المنتشرة في المناسبات الاجتماعية، وبيان كيفية الاستفادة من الأساليب والوسائل الدعوية فيها، وقد تركزت الدراسة على خمس مناسبات اجتماعية هي: (الأعياد – الأفراح – الأتراح – الولائم – الصلح) وتناولت الأساليب الملائمة لهذه المناسبات في مباحث ومطالب الرسالة.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث وهو يناقش موضوع أهمية اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله وضوابطه، استخدام المنهج التحليلي وما يتضمنه من المناهج البحثية الأخرى، ويراد به: المنهج الذي يقوم على عمليات ثلاث: التفسير والنقد والاستنباط،[٢] وقد تمثل ذلك في المنهج الاستقرائي القائم على استقراء النصوص، وأقوال أهل العلم فيها، ومن ثم استنباط الفوائد التي وقفت عليها.

خطة البحث:

اشتملت خطة هذا البحث على مقدمة ومبحثين وختمته بالنتائج والتوصيات

المقدمة وتشتمل على:

موضوع البحث

أسباب وأهمية اختيار الموضوع

تساؤلات البحث

أهمية الموضوع

أهداف البحث

الدراسات السابقة

مشكلة البحث

منهج البحث

أهمية اغتنام الفرص وضوابطه

المبحث الأول: أهمية اغتنام الفرص.

المطلب الأول: أهمية اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله بالنسبة للداعية

المطلب الثاني: أهمية اغتنام الفرص للدعوة والمدعو.

المبحث الثاني: ضوابط اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله.

الضابط الأول: مراعاة الأولويات

الضابط الثاني: اغتنام الفرص يكون بالدعوة إلى مادعا له الشرع، والنهي عما نهى عنه.

الضابط الثالث: ألا يقود طلب الفرصة إلى الابتداع.

---

(٢) ينظر: أبجديات البحث في العلوم الشرعية، د. فريد الأنصاري، (٩٦).

الضابط الرابع: اتصاف الداعية بالعلم.

الضابط الخامس: مراعاة أحوال المدعوين.

الضابط السادس: المبادرة إلى اغتنام الفرص حال تهيئ أسبابها.

الضابط السابع: استعمال الحكمة في اغتنام الفرص.

أولاً: التعريف بمصطلحات العنوان

تعريف كلمة (اغتنام):

لغةً:

اغتنام: "مصدر من (غَنِمَ)،

و(تَغنَّم) الشيء اغتنمه، يقال: فلان يَتغنّم الأمر: يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة.

ويقال: (الغُنم بالغُرم) مقابَلً به، فالذي يعود عليه الغُنم من شيء يتحمل ما فيه من غُرم"(٣)

تعريف كلمة (الفرص):

لغةً:

(فرص): "الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتطاع شيءٍ عن شيء، قيل: الفرصة: النهزة، يقال: وجد فلان فرصة، وانتهز فلان الفرصة، أي: اغتنمها وفاز بها"(٤).

فمدار تعريف الفرصة على: الاقتطاع والانتهاز، والمسارعة لأخذ غنيمة خشية فواتها.

اصطلاحًا:

هي كل ما يُتاح لإنسان ويهيأ له، على جهة الإنعام أو الاختصاص والتفضيل مما يمكن اغتنامه، دون الالتفات إلى نسبة الإفادة منه(٥).

تعريف كلمة (الدعوة):

لغةً:

"(الدال والعين والحرف المعتل أصلٌ واحد) "(٦)

"ودعوتُ فلانًا: أي صحت به واستدعيته، ودعوت الله له وعليه دعاءًا، و(الدعوة) المرة الواحدة"(٧)

والدعوة هي: "أن تميل الشَّيءَ إليك بصوتٍ وكلامٍ يكون منك"(٨).

---

(٣) ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، (١/ ١٤٧٦)، وتاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزّبيدي، (٣٣ / ١٨٨).

(٤) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، (١/ ٥١٧).

(٥) الفرصة حدودها ومنزلتها في القرآن الكريم، حسن بن صالح الحميد، (٢٠).

(٦) مقاييس اللغة، أحمد بن فارِس القزويني، (٢/ ٢٨١)

(٧) الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (٢/ ٢٣٣٧).

(٨) مقاييس اللغة، أحمد بن فارِس القزويني، (٢/ ٢٨١).

اصطلاحًا: "هي قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة، وفق المنهج القويم، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، ويلائم أحوال وظروف المخاطبين، في كل زمان ومكان"(٩)

ومما سبق يتضح معنى اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله وأنه:

يراد به المسارعة في اقتناص كل ما يتاح للداعية ويتهيؤ له، مما يمكن اغتنامه واستثماره في إيصال دين الإسلام إلى الناس كافة بما يناسب المدعوين، والأحوال، والزمان والمكان، والمبادرة في ذلك خشية فواته.

المبحث الأول: أهمية اغتنام الفرص

إن الفُرص منحٌ ربانية، وعطايا إلهية، تعرض نفسها لمن بادر واغتنمها، وخشي فواتها، فهي قريبة للمبادرين، منصرفة عن المسوِّفين المتكاسلين.

المطلب الأول: أهمية اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله بالنسبة للداعية:

- اغتنام الداعية للفرص المواتية، وتوظيف الأحداث والمواقف واستثمارها لمن أقوى الأساليب التعليمية والتربوية التي تخاطب العقل والوجدان معاً مما يجعل الدعوة مؤثرة تجمع بين الإقناع والإمتاع، وبين الإفادة والإبداع، فتكون أقرب إلى نفوس المخاطبين وأشد نفاذاً وأدقُّ هدفاً(١٠).

- الداعية المخلص، المقتفي أثر النبي ﷺ في دعوته يغتنم كل سانحة وخاطرة ليتخذها تكأة لموضوعه، ويستثمر كل حادثة ليعلق عليها بما يحقق هدفه الدعوي، مستثمرا شتى المؤثرات التي تجعل ذلك المشهد أو تلك الحادثة أكثر تأثيراً، وأشد نفاذا، وأدق هدفاً.(١١)

- إن اغتنام الفرص هو من سبيل النبي ﷺ في دعوته، كما قال تعالى ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [سورة يوسف:١٠٨].

- اغتنام الفرص في الدعوة من دلالات حكمة الداعية وشفقته بالمدعوين، وحرصه على أن يكون لدعوته أعمق الأثر، قال تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ

(٩) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبدالرحيم المغذوي، (٤٩).
(١٠) ينظر: بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم في انتهاز الفرصة، د. صلاح رمضان، (٢).
(١١) ينظر: البيان النبوي، د/ محمد رجب بيومي، (١٨٠).

﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥﴾ [سورة النحل:١٢٥]، قال السعدي(١٢) ﷺ: "﴿بِٱلۡحِكۡمَةِ﴾ أي: كل أحد على حسب حاله وفهمه وقوله وانقياده، ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل والبداءة بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين"(١٣)

- في اغتنام الفرص تحفيز للدعاة بالتيقظ لكل سانحة، لتسخيرها لما فيه صلاح المسلمين ودعوتهم للخير
- إن الداعية الصادق في دعوته ورغبته في اغتنام كل فرصة فيها لا يدخر جهده في طلب العلم ليكون نبراساً له في معرفة الفرصة المناسبة من سواها، فيكون ملازماً للعلم، سائلا الله الزيادة منه كما أمر الله نبيه بذلك في قوله ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤﴾ [سورة طه:١١٤]: فقد "أمره الله تعالى أن يسأله زيادة العلم فإن العلم خير وكثرة الخير مطلوبة وهي من الله والطريق إليها الاجتهاد والشوق للعلم وسؤال الله والاستعانة به والافتقار إليه في كل وقت"(١٤)

والدعاة مقتفون نهجه بسؤال الله الزيادة في العلم فيدعون لله على بصيرة.

المطلب الثاني: أهمية اغتنام الفرص بالنسبة للدعوة والمدعو:

- إن محمداً ﷺ أعظم داعية اغتنم الفرص، وهو" أعظم معلمٍ مَلَك وسائل التعليم والبيان التي تناسب أحوال المخاطبين، إقناعا وتأثيراً، وتقريراً وتمكيناً، وتوضيحاً وتبييناً"، ومن ذلك اغتنامه للفرص المتعددة في تبليغ دعوته على أكمل ما يكون.
- لا شك أن اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله صورة من صور الحكمة في الدعوة، ولازم من لوازمها، والدعوة إلى الله من أنفع الطاعات وأحسن القربات؛ قال تعالى ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٣ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي

---

(١٢) هو عبد الرحمن بن ناصر السعدي (١٣٧٦-١٣٠٧)، عالم عقيدة ومفسر، من مؤلفاته: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار، الوسائل المفيدة للحياة السعيدة، ينظر المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أعضاء ملتقى أهل الحديث، (١/ ١٥٢)، وينظر مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، (٣٩٧-٣٩٢).

(١٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (٤٥٢).

(١٤)تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (٥١٤).

﴿هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [سورة فصلت:٣٣-٣٤]، واغتنام الفرص للدعوة هو من الإحسان في الدعوة لتكون بأنفع صورها، وأعمق أثرها.

○ المتأمل في هدي الأنبياء عليهم السلام يرى جليًّا اغتنامهم للفرص لإيصال دعوتهم، وثناء الله عليهم بذكر ذلك، وما كان فيه من تنوع، وما أفضى إليه من صور الشفقة والقرب من المدعوين، قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ ﴿٩٠﴾﴾ [سورة الأنعام:٩٠].

"أي: امش -أيها الرسول الكريم- خلف هؤلاء الأنبياء الأخيار، واتبع ملتهم وقد امتثل ﷺ، فاهتدى بهدي الرسل قبله، وجمع كل كمال فيهم، فاجتمعت لديه فضائل وخصائص، فاق بها جميع العالمين، وكان سيد المرسلين، وإمام الدعاة المتقين"(١٥)

○ إن حرص الداعية على الدعوة إلى الله واقتفائه أثر النبي ﷺ والأنبياء عليهم السلام قبله؛ ليفتح أمامه طرائق شتى لإيصال دعوته، ويستخدم من الأساليب التي تناسب المدعوين وتكون أدعى وأقرب لقبول دعوة الحق.

○ ولاريب أن اغتنام الفرص، وما يمر من أحداث، وأحوال يجعل الوعظ" أشفى للصدر، وأدعى إلى الفكر، وأبلغ في التنبيه والزجر، وأجدر بأن يجلي الغاية، ويبصر الغاية، ويبرئ العليل، ويشفي الغليل"(١٦)

○ إن اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله سبيل لنشر الدين الحق، وإشاعة الخير، وكف الشر في الأمة بطرائق شتى تناسب الفرص السانحة.

○ نزل القرآن منجّماً على حسب الوقائع والأحداث كما قال تعالى ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾﴾ [سورة الفرقان:١] "لأن الكتب المتقدمة كانت تنزل جملة واحدة، والقرآن نزل منجما مفرقا مفصلا آيات بعد آيات، وأحكاما بعد أحكام، وسورا بعد سور، وهذا أشد وأبلغ، وأشد اعتناء بمن أنزل عليه"(١٧)، ومن هذا يتعلم الدعاة إنزال دعوتهم حسبما يتهيؤ لهم من الفرص لتكون أعمق وأبلغ.

---

(١٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (٢٦٤).

(١٦) أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، (١١٥ – ١١٦).

(١٧) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، (٦/ ٩٢)

○ في اغتنام الفرص مناسبة لأحوال المخاطبين، فتكون الدعوة باغتنام الفرصة في تلك الحال أرجى للقبول والنفع.

المبحث الثاني: ضوابط اغتنام الفرص

إن الضوابط في اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله سبيل إلى الاتزان فيها، ووضوح المنهج، وتضع حدوداً يتضح فيها المقال، ويعمق بها أثر الدعوة إلى الله ﷻ.

ويعرف الضابط لغة:

"ضبط: الضَّبْطُ: لزوم شيءٍ لا يفارقه في كلِّ شيءٍ. ورجل ضابط: شديد البَطش والقُوَّة والجسم"، "وضبطه: حفظه بالحزم حفظا بليغا وأحكمه وأتقنه"(١٨)

واصطلاحاً:

هو "حكم كلي ينطبق على الجزئيات"(١٩)

ويراد بضوابط اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله:

الحدود التي يُلزم بها الداعية، ويُحكمها، ويتقنها لينجح في اغتنام الفرص الدعوية، مشتملاً ذلك على ما يراعيه في أركان الدعوة جميعها.

الضابط الأول: مراعاة الأولويات:

إن من المهم في الدعوة إلى الله أن يعرف الداعية أولى ما يدعو إليه، فلا يترك الأهم وينشغل بما سواه، فهو يهتدي بالوحيين في تقديم ما حقه التقديم، وتعظيم ما شأنه التعظيم؛ وهذا منهج النبي ﷺ الذي سلكه، البداءة بالأهم فإن أجابوه له انتقل للمهم، وهكذا.

بل كان هذا هو الهدي الذي يعلمه لأصحابه ﷺ حين يرسلهم للدعوة فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قال رسول الله ﷺ : لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: ((إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةَ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، واتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ

---

(١٨) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، (١/ ٥٣٣).

(١٩) قواعد الفقه، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، (٣٥٧).

وبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ))[٢٠]، قال ابن حجر ﷺ معلقاً على هذا الحديث في البدء بالدعوة إلى الشهادتين: "ووقعت البداءة بها لأنها أصل الدين الذي لا يصح شيء غيرها إلا بها"[٢١]

ثم بين ﷺ هذا الضابط وحدد أهدافه بقوله" بدأ بالأهم فالأهم، وذلك من التلطف في الخطاب لأنه لو طالبهم بالجميع في أول مرة لم يأمن النفرة"[٢٢].

فمراعاة الداعية لهذا الضابط في اغتنامه للفرص مظنة إقبال القلوب عليه، وحسن الاغتنام لهذه الفرصة على وجهها الذي ينبغي، والاستماع لقوله، وملامسة الإيمان لقلوبهم، فالتوحيد حياة القلوب، والبداءة به أولى الأولويات، "فإنَّ أوجب ما على المرء معرفة اعتقاد الدين، وما كلف الله به عباده من فهم توحيده، وصفاته، وتصديق رسله بالدلائل واليقين، والتوصل إلى طرقها، والاستدلال عليها بالحجج والبراهين"[٢٣]

لذا فإن الواجب على الداعية إلى الله تعالى أن يهتم بعقيدة السلف الصالح – رضوان الله عليهم – علماً وعملاً بها، ودعوة إليها[٢٤].

الضابط الثاني: اغتنام الفرصة يكون بالدعوة إلى ما دعا له الشرع، والنهي عما نهى عنه:

إن الفرص الدعوية باب عظيم للدعوة إلى اتباع ما جاء به الشرع، ونبذ ما نهى عنه، فيحرص الداعية في دعوته للمدعوين إلى اغتنام ما بين أيديهم من الفرص كما اغتنمها النبي ﷺ.

وقد "ثبت في علم الأصول أن الأحكام المتعلقة بأفعال العباد وأقوالهم ثلاثة: حكم يقتضيه معنى الأمر، كان للإيجاب أو الندب، وحكم يقتضيه معنى النهي، كان للكراهة أو التحريم، وحكم يقتضيه معنى التخيير، وهو الإباحة؛ فأفعال العباد وأقوالهم لا تعدو هذه الأقسام الثلاثة: مطلوب فعله، ومطلوب تركه، ومأذون في فعله وتركه"[٢٥]، وهذه الأفعال يغتنم فيها الداعية الفرص بالدعوة في مطلوبها بما دعا إليه الشرع، والنهي عما حقه الترك كما نهى عنه الشرع.

---

(٢٠) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢/ ١٠٤) برقم: (١٣٩٥) (كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة)، ومسلم في "صحيحه" (١/ ٣٧) برقم: (١٩) (كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه).

(٢١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (٣/ ٤١٨).

(٢٢) المرجع نفسه (٣/ ٤١٨).

(٢٣) ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي، (٢/ ٩).

(٢٤) المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (١٣٤).

(٢٥) الاعتصام، إبراهيم بن موسى الشاطبي، (١/ ٤٦).

وكان الصحابة رضوان الله عليهم أحرص الناس على ذلك، يحذون حذو رسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله

وهذا عثمان ﷺ يضرب مثالاً أيضاً باغتنامه فرصة التعليم، ووقوفه على فعل النبي ﷺ بدون زيادة أو نقصان فقد "دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وجْهَهُ ثَلَاثًا، ويَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ": قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وضُوئِي هذا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))(٢٦)

ومن ذلك تعليم أبي هريرة ﷺ للأمة بوصية النبي ﷺ، والتي بها يُغتنم العمر، ويبادر المرء بالعمل قبل الأجل، ويداوم عليه فقال: ((أَوْصَانِي خَلِيلِي أبو القاسم بصيامِ ثلاثةِ أيّامٍ من كلِّ شهرٍ، وركعَتَيِ الضُّحى، ولا أنام إلّا على وتر))(٢٧)، فقد التزم بالدعوة إلى وصية النبي ﷺ من غير زيادة ولا نقص.

وقد اغتنم الصحابة رضوان الله عليه وسلم الفرص في النهي عما نهى عنه رسول الله ﷺ واستخدام ما يناسب المقام والحال من أسلوب دعوي يعِّظم الامتثال في نفوس المدعويين، ويكون رادعاً للتجرء على حدود الله، فعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ(٢٨) أَنَّهُ ((رَأَى رَجُلاً يَخْذِفُ(٢٩) فَقَالَ لَهُ: لاَ تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ -أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ- وقَالَ: إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ ولاَ يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، ولَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ وتَفْقَأُ الْعَيْن، ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ،

---

(٢٦) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١/ ٤٣) برقم: (١٥٩) (كتاب الوضوء، باب الوضوء ثلاثا ثلاثا)، ومسلم في "صحيحه" (١/ ١٤١) برقم: (٢٢٦) (كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء وكماله).

(٢٧) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢/ ٥٨) برقم: (١١٧٨) (أبواب التهجد، باب صلاة الضحى في الحضر)، ومسلم في "صحيحه" (٢/ ١٥٨) برقم: (٧٢١) (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى).

(٢٨) عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف المزني صحابي جليل، من أهل بيعة الرضوان، وكان أبوه من الصحابة، كنيته: أبو سعيد وقيل: أبو زياد، سكن المدينة، ثم البصرة، وله عدة أحاديث، حدث عنه: الحسن البصري، ومطرف بن الشخير، وسعيد بن جبير. [الوفاة: ٥١ – ٦٠ ه]، ينظر: سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (٢/ ٤٨٣)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (٢/ ٥١٨).

(٢٩) يخذف: يرمي بحصاة أو نواة بين سبابتيه، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني، (٨/ ٢٦٠).

فَقَالَ لَهُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ -أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ- وَأَنْتَ تَخْذِفُ! لاَ أُكَلِّمُكَ كَذَا وكَذَا))(٣٠)

فتأمل نهيه ﷺ عما نهى النبي ﷺ عنه، وذكر العلة المذكورة في السنة ليعظم الزجر عن الفعل، لكن المخالف عاد إلى فعله، فعظم زجره تعظيماً لنهي النبي ﷺ، وجاء "عند مسلم من رواية سعيد بن جبير: لا أكلمك أبدًا وإنما فعل ذلك لأنه خالف السنة ولا يدخل في النهي عن الهجران فوق ثلاث لأنه لمن هجر لحظ نفسه"(٣١).

فالداعية يحرص أن تكون دعوته إلى هدى، يضيء الطريق للمدعوين، ويبصرهم بما يمرُّ بهم من فرص، مذكِّراً بحق الله فيها، فيدعو في الأعياد إلى الفرح المباح، وصلة الأرحام، محذِّراً من الخوض في اللهو المحرم، ويضمد الأسى بالتذكير بالاسترجاع، وبشارة الله للصابرين، والحكمة من الابتلاء بالرجوع إلى الله، وإذا مرت مواسم الطاعات دعا إلى اغتنامها بما صحَّ وثبت، فهو يدعو إلى ما دعا إليه الشرع لا يحيد عن ذلك.

الضابط الثالث: ألا يقود طلب الفرصة إلى الابتداع:

فلا يقوده الإفراط في طلب الفرص، إلى التكلف والغلو في اغتنامها، وهو في الحقيقة تضييع، وخسارة من حيث أراد الربح والانتفاع، وفوات لما هو خير، فلا يقرب من الله إلا التعبد بما شرع، وكل أمر مبتدع مردود على صاحبه، وقال بعض السلف يرفعه: "لا يحدث رجل في الإسلام بدعة إلا ترك من السنة ما هو خير منها"(٣٢)، وعن أيوب السختياني(٣٣) قال: "ما ازداد صاحب بدعة اجتهاداً، إلا ازداد من الله بعداً"(٣٤).

ويُخشى على الداعية أن يقوده طلب الفرصة للابتداع وفي ذلك وجوه يحذر منها على سبيل المثال لا الحصر:

---

(٣٠) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧/ ٨٦) برقم: (٥٤٧٩) (كتاب الذبائح والصيد، باب الخذف والبندقة).

(٣١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، (٨/ ٢٦٠).

(٣٢) الاعتصام، إبراهيم بن موسى الشاطبي، (٨٧/ ١).

(٣٣) أيوب السختياني: أبو بكر بن أبي تميمة كيسان البصري، (١٣١ - ١٤٠ ه)، من نجباء الموالي، سمع من : عمرو بن سلمة الجرمي، وأبا العالية، وسعيد بن جبير، وروى عنه: شعبة، والحمادان، والسفيانان، أحد الأعلام، قال ابن المديني: له نحو من ثمان مائة حديث، وقال شعبة: كان سيد الفقهاء. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (٣/ ٦١٨).

(٣٤) الاعتصام، إبراهيم بن موسى الشاطبي، (١/ ٨٨).

١. تحريف الأدلة عن مواضعها جهلاً أو هوىً متبعاً:

فإن الدليل الشرعي إذا اقتضى أمراً في الجملة مما يتعلق بالعبادات مثلاً، كالذكر والدعاء ومطلق النوافل مما يُعلَم من الشارع فيها التوسعة، كان الدليل عاضداً لعمله: بدلالته، وعمل السلف الصالح؛ فإذا أتى بهذه العبادات المطلقة بصورة مخصوصة بزمان أو مكان، أو مقارناً لعبادة مخصوصة، أو كيفية مخصوصة، صار الدليل بمعزلٍ عنه، كالذكر بلسانٍ واحد، أو صوتٍ واحد، أو تخصيصها بوقتٍ مخصوص وخرج عمله من السنة إلى البدعة.(٣٥)

٢. الاعتماد على الأحاديث الواهية أو المكذوبة:

والدعوة إليها في جلباب السنة، وفتنة الناس بالعمل بها، والتقرب بما لم يرد فيه دليل صحيح، مثلما يتناقله العوام من فضل الاكتحال والتوسيع على العيال يوم عاشوراء، وغير ذلك مما لم يرد في بابه حديث صحيح، فلا يجوز الاستشهاد بالأحاديث الضعيفة أو المكذوبة، والقصص غير الصحيحة، وإن كان يُظَن أن لها أثر على المدعوين أو استمالة قلوبهم.(٣٦)

وقد اشترط الجمهور للعمل بما ضعف من الأحاديث ثلاثة شروط:

أ- ألا يكون الضعف شديداً

ب- أن يندرج تحت أصل معمول به

ت- ألا يعتقد ثبوته عند العمل به وإنما يأخذه احتياطاً(٣٧)

٣. رد الأحاديث الصحيحة بحجة مخالفتها العقل أو الهوى أو المذهب:

ومهما كان الغرض من ذلك، أو طلب التزلف من أقوام يتخذون العقل مقياساً للدليل، فيرد أمامهم ما صح من الأحاديث كحديث غمس الذباب إذا وقع في الإناء، أو يطعن في رواة الصحابة، أو يزدري العلماء والسلف، ويجرئ الناس على النيل منهم، زاعماً اغتنامه الفرص في تقريب العقول من الدين، وهو داعٍ إلى ضلالة ليست من الدين في شيء.

٤. الدعوة إلى" التزام العبادات المعينة في أوقات معينة لم يوجد لها ذلك التعيين في الشريعة"(٣٨).

---

(٣٥) ينظر المرجع نفسه، (١/ ٨٨).

(٣٦) ينظر: مجموع الفتاوى، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، (١٣/ ٩٦).

(٣٧) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، ت: أبو قتيبة الفاريابي، ن: دار طيبة ط: بدون، (١/ ٣٥١).

(٣٨) الاعتصام، إبراهيم بن موسى الشاطبي، (١/ ٥١).

كتخصيص ليلة بعينها بالقيام، أو تخصيص وقت بالذكر لم يخصصه الشرع، كالتزام صيام يوم النصف من شعبان وقيام ليلته.

فيأخذ الحماس الداعية إلى رأي أو عمل؛ وينافح عنه ولو كان بغرض الطاعة فيحمله على الابتداع والاثم.

٥. التزام الكيفيات والهيئات المعينة:

وفي هذا ضل أقوام، وتفرقت فرق، وابتدعت طرق، تدعوا إلى العبادة، والذكر، والتمايل، والتطريب كالذكر بهيئة الاجتماع على صوت واحد، وقد يكون له من الحجج كتنشيط الناس للعبادة، أو تكثير سوادهم، ومنه اتخاذ يوم ولادة النبي ﷺ عيداً[٣٩]، ولو قصد بذلك تعظيمه، وتذكير الناس بسيرته فإن ذلك لا يأتي بالابتداع بل تحصل طوامٌّ من المعاصي، وتجرُّ السيئة أختها، "وكان يقال: "لا يستقيم قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا موافقا للسنة"[٤٠]

الضابط الرابع: اتصاف الداعية بالعلم:

وهو ضابط مهم أيضاً في اغتنام الفرص، فإن من صفات الداعية إلى الله كما قال ابن تيمية رحمه الله: أن يكون عالماً بما يأمر به وينهى عنه، وأن يتحلى بالرفق واللين والشفقة، ولا يقصد إلا الإصلاح ولا يخشى في الله لومة لائم، وتكون دعوته مناسبة مع كل إنسان وحاله، وما يليق به[٤١].

فينبغي على الداعية استعمال العلم والرفق في كل مراحل دعوته" العلم قبل الأمر والنهي، والرفق معه، والصبر بعده؛ فإذا جمع إلى ذلك كله بعد النظر مع الفطنة والصدق في القول والعمل والصرامة في الحق وأحكم أموره وتَحَرَّى الْإِصَابَةَ فِيهَا فَإِنَّهُ حَرِيٌّ أن تثمر هذه الولاية أطيب الثمار، وتحقق الغاية الْمَرْجُوَّةَ مِنْهَا"[٤٢]

---

(٣٩) ينظر الاعتصام، إبراهيم بن موسى الشاطبي، (١/ ٥١).

(٤٠) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، ت: مصطفى عطا، ن: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط: بدون، ١٩٨٨، (٧/ ٣٢).

(٤١) ينظر: الحسبة لابن تيمية، ت: علي بن نايف الشحود، ط: الثانية، في ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٥ ه – الموافق ٥/ ٧/ ٢٠٠٤ م، وعدل تعديلا جذريا بتاريخ ١٩ جمادى الآخرة / ١٤٢٨ه –الموافق لـ ٤/ ٧/ ٢٠٠٧ م، (٣٦).

(٤٢) المرجع نفسه، (٣٧).

وقد أخبر ابن تيمية أن المراد بالعلم يشمل نوعين:

الأول: العلم بالله وما يتعلق بذلك من العلم بالأسماء والصفات ونعوت الجلال، وصفات الكمال، المستلزمة لتوحيده وإخلاص العبادة له

الثاني: العلم بالأحكام الشرعية، وما أمر الله الناس بامتثاله والعمل به(٤٣).

وأرسل الله رسوله ﷺ بالهدى ودين الحق كما قال تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ٩﴾ [سورة الصف:٩].

ف"ذكر سبب الظهور والانتصار للدين الإسلامي، الحسي والمعنوي، فقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ﴾ أي: بالعلم النافع والعمل الصالح.

بالعلم الذي يهدي إلى الله وإلى دار كرامته، ويهدي لأحسن الأعمال والأخلاق، ويهدي إلى مصالح الدنيا والآخرة."(٤٤)

فسبيل العلم هو سبيل إمام الدعاة ﷺ ومن سار على نهجه، كما جاء في سورة يوسف عليه السلام ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨﴾ [سورة يوسف:١٠٨]، فالبصيرة هي العلم والحجة الواضحة، وصاحبها بصير بالحقائق(٤٥)، مشرف بنور العلم على حال أمته، فلا يُشرع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا بتمام علم الداعية بما يأمر به، وبما ينهى عنه، وعلمه بحال المدعو؛ قال ابن تيمية رحمه الله:" لابد من العلم بالمعروف والمنكر، والتمييز بينهما، ولابد من العلم بحال المأمور وحال المنهي، ومن الصلاح أن يأتي بالأمر والنهي على الصراط المستقيم، وهو أقرب الطرق إلى حصول المقصود"(٤٦)

وقال رحمه الله: "فالرسل والكتب المنزلة أمرت بهذا وأوجبته، بل هو رأس الدعوة، ومقصودها، وأصلها"(٤٧) يعني العلم والعمل معاً.

---

(٤٣) ينظر: مجموع فتاوى ابن تيمية، (٣/ ٣٣٣).

(٤٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (٨٦٠).

(٤٥) التحرير والتنوير، (١٣/ ٦٥).

(٤٦) الاستقامة، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، ت: محمد رشاد سالم، ن: جامعة الإمام محمد بن سعود، المدينة، ط: الأولى، ١٤٠٣ه، (٢/ ٢٣٠).

(٤٧) مجموع الفتاوى، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، (٢/ ١٣).

فالواجب على من قصد سبيل الرسل في الدعوة إلى الله أن ينهل العلم الصحيح من مورده العذب من الكتاب والسنة.

وإن من فقه الداعية الحريص على اغتنام الفرص مراعاته أيضاً للمستوى العلمي للمدعوين، ومعرفة ما يكمل نقصهم، ويعلم الأسلوب الأنسب لإكمال هذا النقص، بتعليم الجاهل، وتنبيه الغافل، وتحفيز المتعلم منهم لما ينفعه ويرقِّيه.

وانظر إلى ما حل للأمة بعد، ممن تفرقوا شيعاً، ومن دعاة الأهواء والشبهات، من استحلوا سفك الدماء والمحرمات، وما ذاك إلا أثر من آثار الضعف في التأصيل العلمي رافقه حماس غير منضبط ماجنت منه الأمة إلا التأخر والتفرق.

وإنّ الله حث على التفقه في الدين لأجل الدعوة إلى ذلك العلم فقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [سورة التوبة:١٢٢]، ومعنى يتفقهوا في الدين:

"أي: ليتعلموا العلم الشرعي، ويعلموا معانيه، ويفقهوا أسراره، وليعلموا غيرهم، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم؛ ففي هذا فضيلة العلم، وخصوصا الفقه في الدين، وأنه أهم الأمور، وأن من تعلم علما، فعليه نشره وبثه في العباد، ونصيحتهم فيه فإن انتشار العلم عن العالم، من بركته وأجره، الذي ينمى له"(٤٨)، وذلك لينتفع المسلمون من علمه، فلا ينقطع هذا العلم الذي يبثه بعد موته بل تبقى له ثمرته، ولا يبقى بحسرة كتمانه.

وفي ذلك من الحكمة العظيمة لإعداد الأمة من جميع جوانبها ومن ذلك الجانب العلمي للدعاة إلى الله.

ومما يتأكد كذلك (فقه الداعية للواقع):

وتكمن أهمية فقه الواقع في معرفة الداعية وإحاطته بما في عصره، وواقعه، وأمته من تداعيات وتحديات، فلا يكون في دعوته منفصلاً بعيداً عما تمر به الأمة من أحداث، وما يقتضيه الزمان من حاجات.

وإن القرآن نزل منجماً حسب الوقائع، وحاضراً مع المواقف، منزَّلاً في كثير من الأحداث، فمن طالع أسباب النزول لظهر له جزء كبير من أهمية فقه الواقع للدعاة.

---

(٤٨) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (٣٥٥).

ومما يؤكد أهمية الضابط:

١. معرفة حقيقة الأعداء ومن ذلك ما أنزله الله في شأن المنافقين، وذكر صفاتهم، وفضح مخططاتهم، وما يلازمهم من كيدٍ ومكرٍ في كل زمان ومكان، فيكون الدعاة على حذر من هذه الطائفة، وتحذير الأمة ممن يتربص بهم الدوائر وهو بينهم.

٢. التصدي للغزو الفكري الذي تواجهه الأمة، بما لدى الدعاة من نور العلم الشرعي، وتبصير المدعوين بشأن الأعداء، ومخططاتهم، والتي يراد منها إبعاد شباب الأمة عن دينهم تمهيداً للانسلاخ رويداً رويداً، وتحذير الأمة أن يكونوا ممن وصفهم النبي ﷺ في الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شِبْرًا بِشِبْرٍ، وذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، كَفَارِسَ والرُّوم؟ فَقَالَ: ومَنِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ))(٤٩)

٣. وكما قال في معرض الذم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، الْيَهُودُ والنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ))(٥٠).

٤. تفاعل الدعاة مع واقعهم، ومتابعة ما تمر به الأمة، وتأصيله وطرحه بما يناسب فئات المدعوين

٥. التحذير من الحماس الذي لا ينضبط بالشرع، فيفسد ولا يصلح، ويهدم ولا يبني، فكم مرت بالأمة ويلات لهذا، من الخروج على الأئمة، والإفساد في الأرض، فيظن صاحب الرأي أنه فطن لواقعه مدرك لاحتياجه، لكنه أفسد بدون الفقه والانضباط.

٦. تحذير الأمة عند استشراف الفتن بالفقه والعلم الشرعي فعن هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، والْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي والْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ومَنْ يُشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ ومَنْ وجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ))(٥١).

---

(٤٩) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩/ ١٠٢) برقم: (٧٣١٩) (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي لتتبعن سنن من كان قبلكم).

(٥٠) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤/ ١٦٩) برقم: (٣٤٥٦) (كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل)، ومسلم في "صحيحه" (٨/ ٥٧) برقم: (٢٦٦٩) (كتاب العلم، باب اتباع سنن اليهود والنصارى).

(٥١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٩٨) برقم: (٣٦٠١) (كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام)، ومسلم في صحيحه (٨/ ١٦٨) برقم: (٢٨٨٦) (كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب نزول الفتن كمواقع القطر).

مما سبق تتبين أهمية فقه الواقع في اغتنام الفرص في الدعوة، وأنه من الصفات المؤثرة على الدعوة، وموضوعاتها وأساليبها في كل زمان ومكان.

وفي أهميته أيضاً يقول ابن القيم ﷺ: "ولا يتمكن المفتي، ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم:

أحدهما: فهم الواقع والفقه فيه، واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات، حتى يحيط به علمًا.

والنوع الثاني: فهم الواجب في الواقع، وهو فهم حُكْم اللهَّ الذي حَكَم به في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ في هذا الواقع، ثم يطبق أحدهما على الآخر؛ فمن بَذَلَ جَهْده واستفرغ وسْعه في ذلك لم يعدم أجرين أو أجرًا؛ فالعالم مَنْ يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم اللهَّ ورسوله، كما توصل شاهد يوسف بشق القميص من دُبُرٍ إلى معرفة براءته وصدقه"(٥٢)

الضابط الخامس: المعرفة بحال المدعوين

فمن ضوابط اغتنام الفرص، معرفة الداعية بحال المدعوين، وهذا من حرصه على تمام إيصال دعوته بما يكون أرجى للاستجابة، وأقرب لنفس المدعو، وفيه دعوة إلى مخالطة الناس بالتي هي أحسن، وإيصال الخير لهم، وقد وصف الله رسوله ﷺ بقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [سورة التوبة:١٢٨].

فهو قريب منكم، بصير بحالكم وواقعكم، "فيحب لكم الخير، ويسعى جهده في إيصاله إليكم، ويحرص على هدايتكم إلى الإيمان، ويكره لكم الشر، ويسعى جهده في تنفيركم عنه.

﴿رَءُوفٌ بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: شديد الرأفة والرحمة بهم، أرحم بهم من والديهم"(٥٣)

وإن معرفة حال المدعو ليسهل على الداعية موضوع اغتنام ما يناسب من الفرص مع حاله، ويتخير من الأساليب والمواضيع ما هو أنفع وأرجى لهدايته، وقد وضع النبي ﷺ في ذلك

(٥٢) إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، (٢/ ١٦٥).

(٥٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (٣٥٧).

من القواعد، والأسس ما يكون نبراساً للدعاة السالكين نهجه، في أخصر عبارات، وأروع أسلوب ومنها قوله ﷺ: ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا))(٥٤)

ومما ينبغي للداعية مراعاته إنزال الناس منازلهم، فقد كان النبي ﷺ ينزل الناس منازلهم، ويعرف أحوالهم ويدعوهم بمقتضاها، "فلا يقصر بالرجل العالي القدر عن درجته، ولا يرفع متضع القدر في العلم فوق منزلته، ويعطي كل ذي حق فيه حقه وينزل منزلته، وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ((أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ))(٥٥)، فمراعاة هذه الحاجة في نفوس المدعوين هي في الحقيقة فتح لمغاليق قلوبهم، وتأليفٌ لنفوسهم، وتقريبٌ لهم ليستجيبوا للدعوة ويقبلوا عليها.

الضابط السادس: المبادرة لاغتنام الفرص في الدعوة حال تهيئ أسبابها

تضافرت الأدلة في الوحيين داعيةً إلى المبادرة للعمل، والاستباق لنيل الخيرات، كما قال تعالى: ﴿فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [سورة البقرة: ١٤٨].

وإن اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله من الخير العميم، والفرص العظيمة التي ينبغي المسارعة لنيلها وتحصيل منافعها "فالشأن كل الشأن، في امتثال طاعة الله، والتقرب إليه، وطلب الزلفى عنده، فهذا هو عنوان السعادة ومنشور الولاية، وهو الذي إذا لم تتصف به النفوس، حصلت لها خسارة الدنيا والآخرة، كما أنها إذا اتصفت به فهي الرابحة على الحقيقة، وهذا أمر متفق عليه في جميع الشرائع، وهو الذي خلق الله له الخلق، وأمرهم به، والأمر بالاستباق إلى الخيرات قدر زائد على الأمر بفعل الخيرات، فإن الاستباق إليها، يتضمن فعلها، وتكميلها، وإيقاعها على أكمل الأحوال، والمبادرة إليها، ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في الآخرة إلى الجنات، فالسابقون أعلى الخلق درجة، والخيرات تشمل جميع الفرائض والنوافل"(٥٦)، ومن ذلك ما يتهيأ من أسباب تجعل من الحال ملائماً للدعوة.

"فهذا الضابط يتضمن أمرين:

---

(٥٤) أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٤٤١) برقم: (٤٩٤٣) (كتاب الأدب، باب في الرحمة) والترمذي في "جامعه" (٣/ ٤٨٠) برقم: (١٩٢٠) (أبواب البر والصلة عن رسول الله ق، باب ما جاء في رحمة الصبيان)، (٣/ ٤٨٠) برقم:(١٩٢٠ (م)) (أبواب البر والصلة عن رسول الله ق، باب ما جاء في رحمة الصبيان). صححه الألباني. صحيح الجامع الصغير وزياداته، (٥٤٤٥).

(٥٥) مقدمة صحيح مسلم، (١/ ٣).

(٥٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (٧٣).

أولهما: المبادرة والمسارعة إلى الدعوة: وهو ضد التواني والكسل، فكم من إنسان توانى ففاته خير كثير.

الثاني: أن الداعية إذا عزم على الخير والدلالة والإرشاد، أو كف الفساد يمضي ولا يتردد(٥٧)

الضابط السابع: استعمال الحكمة في اغتنام الفرص

والحكمة ضابط ذا أهميةٍ للدعوة عموماً، ولاغتنام الفرص خصوصاً، فالحكمة تجعل الداعية يقدر الأمور ويعطيها قدرها، ويتأمل ويراعي أحوال المدعوين وظروفهم، وأخلاقهم، وطباعهم، والوسائل المناسبة لأحوالهم، والقدر الذي يدعوهم به في كل مرة خشية الإثقال عليهم وإملالهم، فيدعو إلى الله بنور العلم، وينفذ إلى قلوب الناس، ويعرف حاجاتهم، وما يناسبهم(٥٨)

وقد جعل النبي ﷺ الحكمة وصفاً يُغتبط عليه الإنسان الموصوف به فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، ورَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا ويُعَلِّمُهَا))(٥٩).

بل دعا لبعض أصحابه بأن يعلمهم الله إياها، وما ذاك إلا دليل على عظيم شأنها فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وقَالَ: ((اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ))(٦٠).

فكان ابن عباس حَبراً، داعياً إلى الخير بأبلغ أسلوب وأفصح عبارة.

وقد أمر الله بأن تكون الدعوة إلى سبيله بالحكمة فقال تعالى: ﴿ **ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥** ﴾ [سورة النحل:١٢٥].

---

(٥٧) ينظر: شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، (٢/ ٨).

(٥٨) ينظر: مفهوم الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، (١٤-١٥).

(٥٩) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٢٥) برقم: (٧٣) (كتاب العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة) (بهذا اللفظ)، ومسلم في صحيحه (٢/ ٢٠١) برقم: (٨١٥) (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه)

(٦٠) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١/ ٢٦) برقم: (٧٥) (كتاب العلم، باب قول النبي ' اللهم علمه الكتاب).

أي "ليكن دعاؤك للخلق مسلمهم وكافرهم إلى سبيل ربك المستقيم المشتمل على العلم النافع والعمل الصالح ﴿بِٱلْحِكْمَةِ﴾ أي: كل أحد على حسب حاله وفهمه وقوله وانقياده.

ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل والبداءة بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين"(٦١)

فينبغي أن يجري الداعية الحكمة في كل أموره، بدءاً من خواطره وأعمال قلبه، منتهياً بنهجه وأسلوبه وكلماته، متثبتاً من كل ما يقول، نابذاً للعجلة المذمومة التي يحفها الطيش، ويعقبها الندم.

(٦١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (٧٣).

الخاتمة

الحمد لله الذي وفق وأعان، وتمم ويسر كتابة هذا البحث، وقد استنتجت منه ما فتح الله به علي، سائلة الله الإخلاص، والقبول والنفع، **ومما استنتجته من هذا البحث ما يلي:**

١. أن اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله يقصد به: المسارعة في اقتناص كل ما يتاح للداعية ويتهيأ له، مما يمكن اغتنامه واستثماره في إيصال دين الإسلام إلى الناس كافة بما يناسب المدعوين، والأحوال، والزمان والمكان، والمبادرة في ذلك خشية فواته.

٢. أن اغتنام الفرص في الدعوة إلى الله هو من لوازم الحكمة التي أمر الله الداعية أن يتحلى بها.

٣. تظافرت الأدلة في الوحيين للدعوة إلى اغتنام الفرص قبل فواتها والتحسر عليها.

٤. للفرص الدعوية التي يمكن اغتنامها ضوابط مهمة منها: مراعاة الأولويات، وألا يقود طلب الفرصة إلى الابتداع، والمعرفة بحال المدعوين... وغيرها.

التوصيات:

١) إدراج مادة تعليمة في قسم الدعوة الإسلامية تعنى بتدريس الطلاب والطالبات أهمية الفرص واغتنامها وآثار ذلك على الدعاة والمدعوين.

٢) كتابة بحوث مفصلة تتعلق بالفرص الزمانية و المكانية و الدنيوية وربطها بالدعوة إلى الله.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبجديات البحث في العلوم الشرعية، د. فريد الأنصاري، منشورات الفرقان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط ١، ١٤١٦هـ.

٢. الأحكام الشرعية الكبرى، عبد الحق الإشبيلي، تحقيق: حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٢٢هـ.

٣. أدب الدنيا والدين، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.

٤. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ط١، ١٣٢٣هـ.

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض، عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ.

٦. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.

٧. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ.

٨. الاعتصام، إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: الشقير والحميد والصيني ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٩هـ.

٩. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب (بابن القيم الجوزية)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، وأبو عمر أحمد عبد الله، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٣هـ.

١٠. اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: ناصر العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان – ط ١، ١٤١٩هـ.

١١. إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ.

١٢. البدع والنهي عنها، لأبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، مكتبة العلم، جده السعودية، ط ١، ١٤١٦هـ.

١٣. بلاغة الرسول ﷺ في انتهاز الفرصة، د. صلاح رمضان، جامعة الأزهر، (د.ت).

١٤. البلاغة العربية، عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

١٥. بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبارعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي، تحقيق: عبد الكريم بن رسمي ال الدريني، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط ١٤٢٢،١هـ - ٢٠٠٢م.

١٦. البيان النبوي، د.محمد رجب بيومي، مكتبة المهديين الإسلامية، ١٣٩١هـ.

١٧. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م.

١٨. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م.

١٩. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن المباركفوري، دار الكتب العلمية ، بيروت، (د.ت).

٢٠. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبي قتيبة الفاريابي، دار طيبة، (د.ت).

٢١. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، (د.ن)، (د.ت).

٢٢. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

٢٣. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي، دار النوادر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢٤. جامع الأحاديث، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه فريق من الباحثين بإشراف د. علي جمعة، (د.ن)، (د.ت).

٢٥. جامع البيان في تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، (د.ت).

٢٦. جامع العلوم والحكم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، دار طوق النجاة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.

٢٨. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

٢٩. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: علي بن حسن وآخرون، دار العاصمة، السعودية، ط ٢، (د.ت).

٣٠. الحسبة في الإسلام، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني، تحقيق: علي بن نايف الشحود، ط ٢، ٢٠٠٧م.

٣١. سلسلة الآثار الصحيحة أو الصحيح المسند من أقوال الصحابة والتابعين، لأبي عبد الله الداني بن منير آل زهوي، راجعه عبد الله بن صالح العبيلان، دار الفاروق، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٣٢. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، (د.ت).

٣٣. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح ابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

٣٤. صحيح الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٨هـ.

٣٥. صحيح جامع الترمذي، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٣٦. صحيح سنن ابن ماجه، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي بدول الخليج، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٣٧. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

٣٨. ضعيف الترغيب والترهيب، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٢١هـ.

٣٩. علم الدعوة إلى الله حقيقته وأهميته، محمد بن سعد بقنه الشهراني، جامعة أم القرى، ١٤٣٣هـ.

٤٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لأبي محمد محمود بن أحمد بالغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

٤١. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد أشرف العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ.

٤٢. غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ.

٤٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، دار السلام ط ١، ٢٠٠٠م.

٤٤. الفرصة حدودها ومنزلتها في القرآن الكريم، حسن بن صالح الحميد، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (د.ت).

٤٥. فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري ، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط ١، ١٤٢١هـ.

٤٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المناوي، دار المعرفة، مصر، ط٢، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

٤٧. قواعد الفقه، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الصدف ببلشرز، كراتشي، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٤٨. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ، تحقيق: أنور الباز، عامر الجزار، دار الوفاء، ط ٣، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤٩. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط ٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٥٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٥١. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٥٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٦هـ.

٥٣. مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، دار القبلة، جدة، السعودية، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٢٧هـ.

٥٤. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٥٥. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ط ٥، ١٤٣١هـ- ٢٠١١م.

٥٦. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق: محيي الدين ميستو وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

٥٧. مفهوم الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، (د.ت).

٥٨. مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارِس القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط ٢، ١٤٣٢هـ-٢٠٠٢م.

Romanization of Resources

Al-Qurʾān Al-Karīm

1. Abjadīyāt al-Baḥth fī al-ʻUlūm al-sharʻīyah, Dr. Farid Al-Ansari, Al-Furqan Publications, Al-Najah New Press, Casablanca, 1st ed., 1416 AH.

2. Al-Aḥkām al-sharʻīyah al-Kubrá, Abd Al-Haqq Al-Ishbili, edited by Hussein bin Okasha, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st ed., 1422 AH.

3. Adab al-Dunyā wa-al-dīn, le Abi Al-Hasan Ali bin Muhammad Al-Mawardi, Dar Maktabat Al-Hayat, 1986 AD.

4. Irshād al-sārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abd Al-Malik Al-Qastalani, Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiriya, Egypt, 1st ed., 1323 AH.

5. Asad al-ghābah fī maʻrifat al-ṣaḥābah, le Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karm Ibn Al-Athir, edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Abdul-Mawjoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed., 1415 AH.

6. Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, le Abi al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani, edited by Adel Abdul Mawjoud and Ali Muawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH.

7. Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bi al-Qur'an, Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar ibn Abdul Qadir al-Jakani al-Shanqiti, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 1415 AH.

8. Al-I'tisam, Ibrahim ibn Musa al-Shatibi, edited by al-Shaqir, al-Hameed, and al-Sini, Dar Ibn al-Jawzi for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1429 AH.

9. I'lam al-Muwaqqi'in 'an Rabb al-'Alamin, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub (Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah), edited by Abu Ubaidah Mashhur ibn Hasan Al Salman and Abu Omar Ahmad Abdullah, Dar Ibn al-Jawzi for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1423 AH.

10. Iqtiḍāʾ al-Ṣirāṭ al-mustaqīm mukhālafat aṣḥāb al-jaḥīm, le Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah al-Harrani, edited by Nasser al-Aql, Dar Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH.

11. Ikmālu almuʻlimi bfawāʾidi muslim, Iyad ibn Musa ibn Iyad ibn Amrun al-Yahsabi al-Sabti, Abu al-Fadl, edited by Dr. Yahya Ismail, Dar al-Wafa for Printing, Publishing, and Distribution, Egypt, 1st ed., 1419 AH.

12. Al-Bidaʻ wa-al-nahy ʻanhā, le Abi Abdullah Muhammad ibn Wadah al-Qurtubi, edited by Amr Abd al-Mun'im Salim, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, Egypt, and Maktaba al-Ilm, Jeddah, Saudi Arabia, 1st ed., 1416 AH.

13. Balāghat al-Rasūl fī Intihāz al-furṣah, Dr. Salah Ramadan, Al-Azhar University, (n.d.).

14. Al-Balāghah al-ʻArabīyah, Abd al-Rahman Habanka al-Maydani, Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Shamiya, Beirut, 1416 AH - 1996 CE.

15. Bahjat Qulūb al-abrār wa-qurrat ʻUyūn al-akhyār fī sharḥ Jawāmiʻ al-akhbār, Abd al-Rahman bin Nasser bin Abdullah Al Saadi, edited by Abd al-Karim bin Rasmi al-Darini, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, 1st ed., 1422 AH - 2002 CE.

16. Al-Bayān al-Nabawī, Dr. Muhammad Rajab Bayumi, Al-Mahdiyyin Islamic Library, 1391 AH.

17. Tārīkh al-Islām wawafyāt al-mashāhīr wāl‘’lām, le Abi Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi, edited by Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 2003 CE.

18. Al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, Muhammad al-Tahir bin Ashur al-Tunisi, Tunisian House for Publishing, Tunis, 1984 CE.

19. Tuhfat al-Ahwadhi bi Sharh Jami' al-Tirmidhi, le Abi al-Ala Muhammad Abd al-Rahman al-Mubarakfuri, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (n.d.).

20. Tadrib al-Rawi fi Sharh Taqrib al-Nawawi, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, edited by Abu Qutaybah al-Faryabi, Dar Taybah, (n.d.).

21. Al-Tarbiyah al-Islāmīyah uṣūluhā wa-manhajuhā wm‘lmhā, Atef al-Sayyid, (n.d.), (n.d.).

22. Tahdhib al-Lugha, Muhammad ibn Ahmad al-Azhari, edited by Muhammad Awad Mara'b, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2001.

23. Al-Tawdih li Sharh al-Jami' al-Sahih, le Ibn al-Mulaqqin Siraj al-Din Abu Hafs Umar ibn Ali al-Shafi'i, Dar al-Nawadir, Damascus, Syria, 1st ed., 1429 AH.

24. Jāmi‘ al-aḥādīth, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, whose texts were edited and whose hadiths were authenticated by a team of researchers under the supervision of Dr. Ali Jumaa, (n.d.), (n.d.).

25. Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl āy al-Qur’ān, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid Abu Ja'far al-Tabari, edited by Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Dar al-Hijr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, (n.d.).

26. Jāmi‘ al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam, Zayn al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab al-Hanbali, edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Ibrahim Bajis, Al-Risalah Foundation, Beirut, 7th ed., 1422 AH/2001 AD.

27. Al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam, wsnnh wa-ayyāmuh, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari, Dar Tawq al-Najah, Beirut, 1st ed., 1422 AH.

28. Jamharat al-Lughah, le Abi Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi, edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st ed., 1987.

29. Ljwāb al-ṣaḥīḥ li-man Badal dīn al-Masīḥ, Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi, edited by Ali ibn Hassan and others, Dar al-Asima, Saudi Arabia, 2nd ed., (no date).

30. Al-Hisbah fe Al-Islam, Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam ibn Abd Allah ibn Taymiyyah al-Harrani, edited by Ali ibn Nayef al-Shahud, 2nd ed., 2007.

31. Silsilat al-Āthār al-ṣaḥīḥah aw al-ṣaḥīḥ al-Musnad min aqwāl al-ṣaḥābah wa-al-tābi‘īn, le Abi Abdullah al-Dani ibn Munir al-Zuhawi, reviewed by Abdullah ibn Salih al-Ubailan, Dar al-Faruq, 1st ed., 1424 AH.

32. Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah wa-shay’ min fiqhihā wa-fawā’iduhā, le Abi Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Maktabat al-Ma'arif for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st ed., (no date).

33. Sharḥ Riyāḍ al-ṣāliḥīn, Muhammad ibn Salih ibn Uthaymeen, Dar al-Watan for Publishing, Riyadh, 1426 AH.

34. Sahih al-Jami' al-Saghir wa ziadteh, le Abi Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Islamic Office, 3rd ed., 1408 AH.

35. Sahih Jami' al-Tirmidhi, le Abi Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani, edited by Zuhair al-Shawish, Arab Bureau of Education for the Gulf States, 1st ed., 1408 AH.

36. Sahih Sunan Ibn Majah, le Abi Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Arab Bureau of Education for the Gulf States, 1st ed., 1407 AH.

37. Sahih Muslim, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi, Dar al-Jeel, Beirut, (n.d.).

38. Dhaief At-Targhīb wa'l-Tarhīb, le Abi Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Maktabat al-Ma'arif, Riyadh, 1st ed., 1421 AH.

39.ʻIlm al-Daʻwah ilá Allāh ḥaqīqatuhu wa-ahammīyatuhu, Muhammad ibn Sa'd Baqna al-Shahrani, Umm al-Qura University, 1433 AH.

40. Umdat al-Qari: Sharh Sahih al-Bukhari, le Abi Muhammad Mahmud ibn Ahmad al-Ghitabi al-Hanafi Badr al-Din al-'Ayni, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, (n.d.).

41. Awn al-Ma'bud: Sharh Sunan Abi Dawud, wa-Maʻahu Ḥāshiyat Ibn al-Qayyim Tahdhīb Sunan Abī Dāwūd wa-īḍāḥ ʻllh wa-mushkilātuh, le Muhammad Ashraf al-'Azimabadi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2nd ed., 1415 AH.

42. Gharib al-Hadith, le Abi 'Ubayd al-Qasim ibn Salam ibn 'Abdullah al-Harawi al-Baghdadi, edited by Dr. Muhammad 'Abd al-Mu'id Khan, The Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad, Deccan, 1st ed., 1384 AH.

43. Fath al-Bari: Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani, edited by Fuad Abdul-Baqi, Dar al-Salam, 1st ed., 2000.

44. Al-Furṣah ḥudūduhā wa-manzilatuhā fī al-Qurʼān al-Karīm, Hassan ibn Salih al-Hamid, Al-Qalam Magazine, Al-Qalam University for Humanities and Applied Sciences, (n.d.).

45. Fiqh al-Daʻwah fī Ṣaḥīḥ al-Imām al-Bukhārī, Sa'id ibn Ali ibn Wahf al-Qahtani, General Presidency of the Departments of Scientific Research, Ifta, Da'wah, and Guidance, 1st ed., 1421 AH.

46. Fayd al-Qadir: Sharh al-Jami' al-Saghir, Zayn al-Din Muhammad al-Manawi, Dar al-Ma'rifah, Egypt, 2nd ed., 1391 AH - 1971 AD.

47. Qawāʻid al-fiqh, Muhammad Umaym al-Ihsan al-Mujaddidi al-Barakti, Al-Sadf Publishing House, Karachi, 1st ed., 1407 AH - 1986 AD.

48. Majmu' al-Fatawa, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah, edited by Anwar al-Baz and Amer al-Jazzar, Dar al-Wafa, 3rd ed., 1426 AH - 2005 CE.

49. Mukhtar al-Suhah, Muhammad ibn Abi Bakr al-Razi, edited by Mahmoud Khater, Maktabat Lubnan Nashirun, Beirut, 5th ed., 1420 AH - 1999 CE.

50. Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih, le Abi al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH - 2002 CE.

51. Al-Mustadrak ala al-Sahihayn, Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Naysaburi, edited by Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH - 1990 CE.

52. Musnad Al Imam Ahmad ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal, Dar al-Hadith, Cairo, 1416 AH.

53. Musannaf Ibn Abi Shaybah, le Abi Bakr Abdullah ibn Muhammad ibn Abi Shaybah al-Absi al-Kufi, Dar al-Qibla, Jeddah, Saudi Arabia, Quranic Sciences Foundation, Damascus, Syria, 1st ed., 1427 AH.

54. Muʿjam al-lughah al-ʿArabīyah al-muʿāṣirah, Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid Omar, Alam al-Kutub, 1st ed., 1429 AH-2008 CE.

55. Al-Mu'jam al-Wasit, Ibrahim Mustafa and others, edited by the Arabic Language Academy, Dar al-Da'wa, 5th ed., 1431 AH-2011 CE.

56. Al-Mufhim lima Ashkala min Talkhis Kitab Muslim, le Abi al-Abbas Ahmad ibn Umar al-Qurtubi, edited by Muhyi al-Din Misto and others, Dar Ibn Kathir, Damascus, Beirut, 1st ed., 1417 AH.

57. Mafhūm al-Ḥikmah fī al-Daʿwah ilá Allāh taʿālá fī ḍawʾ al-Kitāb wa-al-sunnah, Dr. Sa'id bin Ali bin Wahf Al-Qahtani, (n.d.).

58. Mqaiees allugah, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris Al-Qazwini, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Arab Writers Union, Damascus, 2nd ed., 1432 AH - 2002 AD